

ما معنى المحكم والمتشابه؟ | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

ما معنى المتشابه وما معنى المحكم لاهل العلم رحمهم الله كلام مطول في معناه. منهم من يقول المحكم والايات الناسخة التي نسخت الاحكام والمتشابه والايات المنسوخة فمثلا الايات التي يظهر فيها - [00:00:00](#)

اباحة الخمر وعدم تحريمه التحريم المطلق مثل قوله تبارك وتعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية نهت عن شرب الخمر في حال الصلاة ولذلك كانوا يشربونها في الاوقات الطويلة مثل بعد العشاء - [00:00:23](#)

فاذا صلوا العشاء شربوها فاذا جاء الفجر واذا بهم قد افاقوا. فصلوا الفجر وهم مفيقون لم يقربوا الصلاة وهم سكارى لا العشاء ولا الفجر قالوا هذه اية منسوخة. ولذلك فهي متشابهة - [00:00:42](#)

لا تستمسك بها لماذا؟ لانها نسخت قالوا فاين الاية المحكمة؟ قال الاية المحكمة هي قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. قال هذه هي الاية المحكمة - [00:00:57](#)

لانها اليها مرد الحكم ومنهم من قال اقوالا اخرى لكن الذي يظهر الله اعلم ان اقوى الاقوال بمعنى المحكم المتشابه وان كان هذا ما القول هذا قول سليم ما في اشكال لكن القول الجامع - [00:01:16](#)

ان المحكم والواضح البين النص الواضح الجلي البين هو المحكم اما المتشابه وهو النص الذي لا يمكن ان يفهم الا اذا رد الى المحكم يعني يكون في نوع اجمال وعدم وضوح - [00:01:35](#)

فلا يفهم مستقلا الا اذا رد الى المحكم فمثلا قول الله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض هذه الاية قال بعض اهل العلم انها من المتشابه وقال بعضهم بل الاية - [00:02:01](#)

على هذا النحو من القراءة. وهو الله في السماوات قالوا هنا وقف ثم استأنف وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم اي ان الله في السماء ولا يخفى عليه سرهم وجهرهم في الارض - [00:02:23](#)

وقال اخرون من اهل العلم بل هذه الاية متشابهة لا يتضح معناها الا اذا ردت الى الايات المبينة لمعناها الدالة على ان الله تعالى في العلو مثل قوله تعالى في سورة تبارك - [00:02:41](#)

امنتم من في السماء وفي الاية التي بعدها ام امنتم من في السماء والاية الاخرى يخافون ربهم من فوقهم والاية الاخرى تعرج الملائكة والروح اليه اليه يصعد الكلم الطيب والذي يكون من عند الرب سبحانه وتعالى يعبر عنه بالنزول. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:02:59](#)

وكذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم انه قال يوم حجة الوداع التي قيل ان عدد من حضرها مئة الف قال صلى الله عليه وسلم وانتم تسألون عني - [00:03:29](#)

فما انتم قائلون يعني من جهة البلاغ فقالوا رضي الله عنهم نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال عليه الصلاة والسلام امام ذلك الجمع الكبير هكذا اللهم يشير الى السماء - [00:03:47](#)

ثم يمكث اصبعه ثانية اشهد ثلاث مرات اللهم اشهد ولما اراد معاوية بن الحكم رضي الله عنه ان يعتق جارية قال عليه الصلاة والسلام قال له ائتني بها - [00:04:06](#)

ليختبرها فقال صلى الله عليه وسلم حتى يعرف هل هي مؤمنة حتى تعتق؟ او ليست بمؤمنة قال ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة - [00:04:31](#)

لأنها عرفت ان ربها في السماء وكذلك قال صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني اذا رفع العبد يديه الى السماء. انت حين ترفع يديك هكذا الى من - [00:04:50](#)

لو رفعتها لغير الله لكان هذا شركا معناه انك تسأل غير الله وانما تسأل من في العلو هكذا سبحانه وتعالى ولهذا اذا سجدت ووضعت جبهتك على الارض وصرت في موضع السجود والسهول - [00:05:11](#)

عظمت الله بالعلو فقلت سبحان ربي الاعلى سبحان وبحمده كل هذا يدل على ان الله في العلو سبحانه وبحمده فاذا ردت هذه الاية في سورة الانعام الى هذه النصوص تبين معناها. هذا معنى المحكم والمتشابه - [00:05:28](#)